

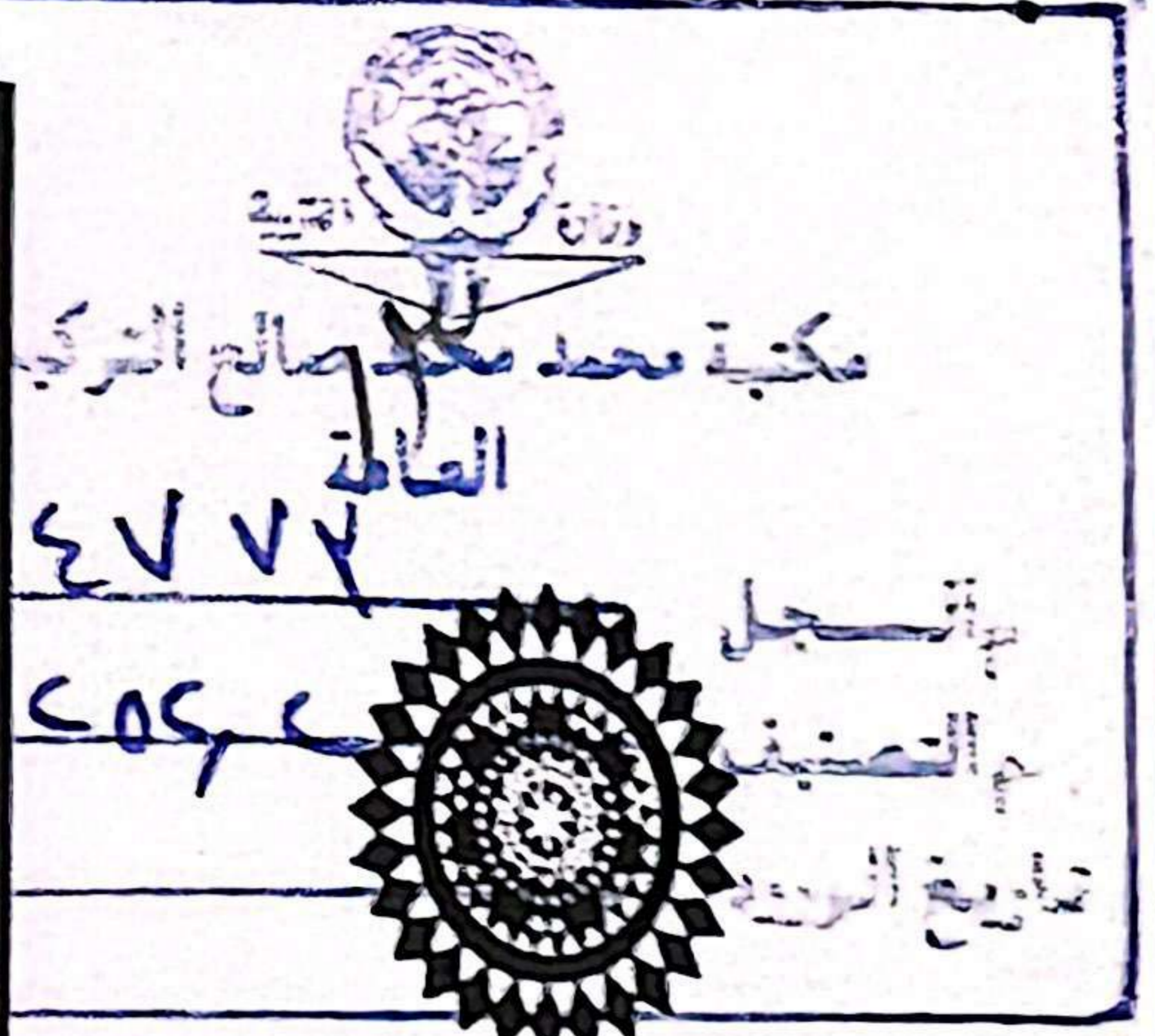
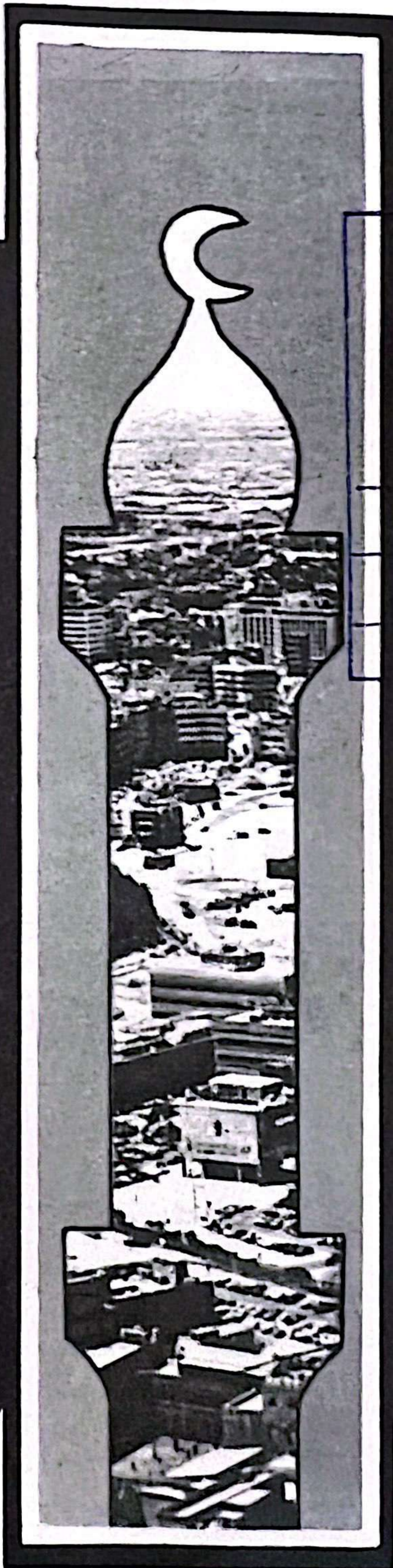
الأركان الخمسة للإسلام

تأليف

فضيلة الشيخ خالد صالح المسفر

امام وخطيب مسجد

عبد الله بن عباس بالاحمدي



الطبعة الأولى

١٤٠٠ هجرية
١٩٨٠ ميلادية

دولة
الكويت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾

مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ

نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ

عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

روى البخاري . . عن ابن عمر رضي الله عنهما . . قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بني الاسلام على خمس
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

واقسام الصلاة . وايتاء الزكاة
والحج وصوم رمضان



المجلس رطني للثقافة والفنون والآداب
مكتبة الشعب العامة

تاريخ ورود ١٥/٩/٨٤ الثمن
جها ورود ادارة المكتبات العامة

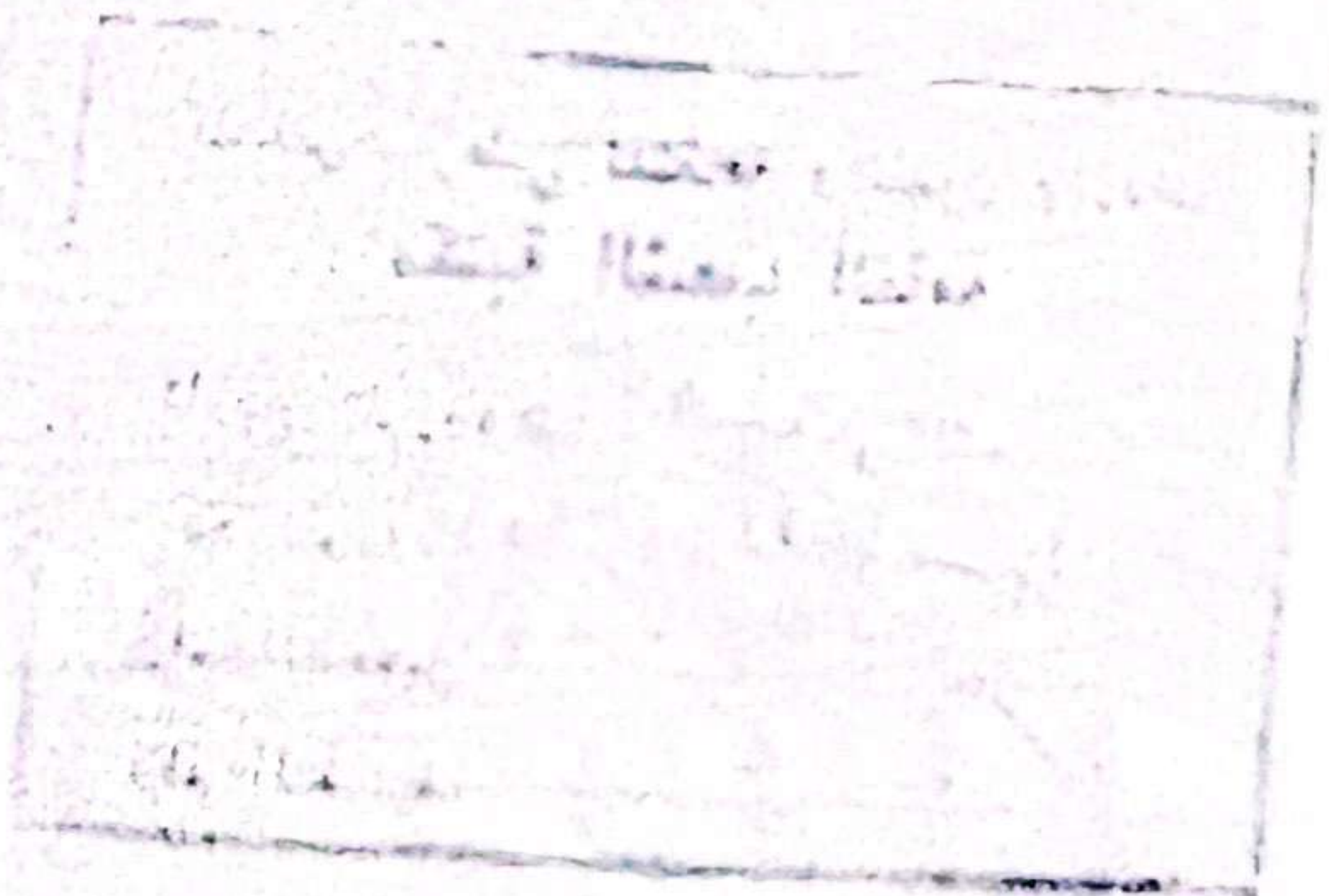
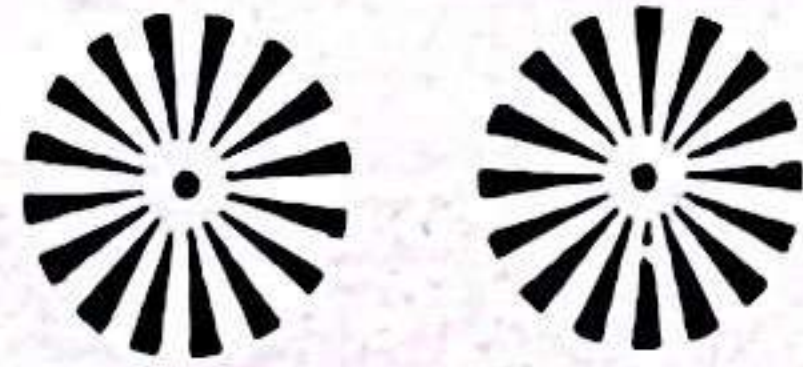
رقم التسجيل

رقم التصنيف

اللهفراء

اهدي هذا الكتاب - (كتاب الاركاب الخمسة للاسلام) -
الى الاخوة والاخوات المسلمين والمسلمات ، راجيا من الله
عز وجل ان يجعلنا جميعا من الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه انه سميع مجيب الدعاء .

المؤلف



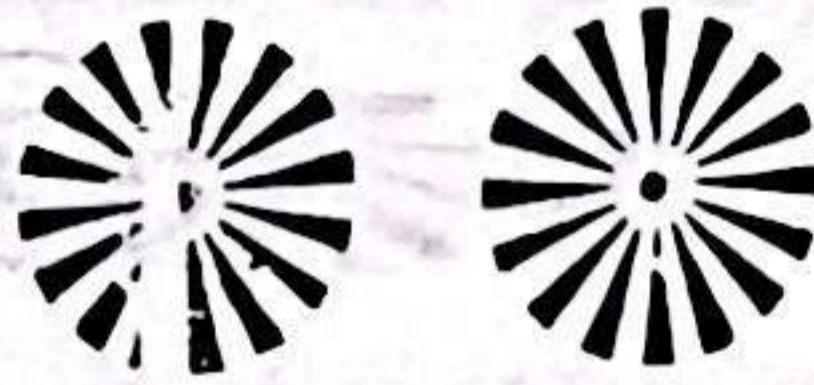
المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه ومن والاه ..

أما بعد ،

فان كتاب الاركاب الخمسة للاسلام كتاب فيه شرح مختصر عن حديث
النبي صلى الله عليه وسلم الذي رواه البخاري في صحيحه السابق الذكر
في اول هذا الكتاب والذي نحن بصدد شرحه والذي نرجو ان تعم فائدته
الجميع والله الموفق الى سواء السبيل .

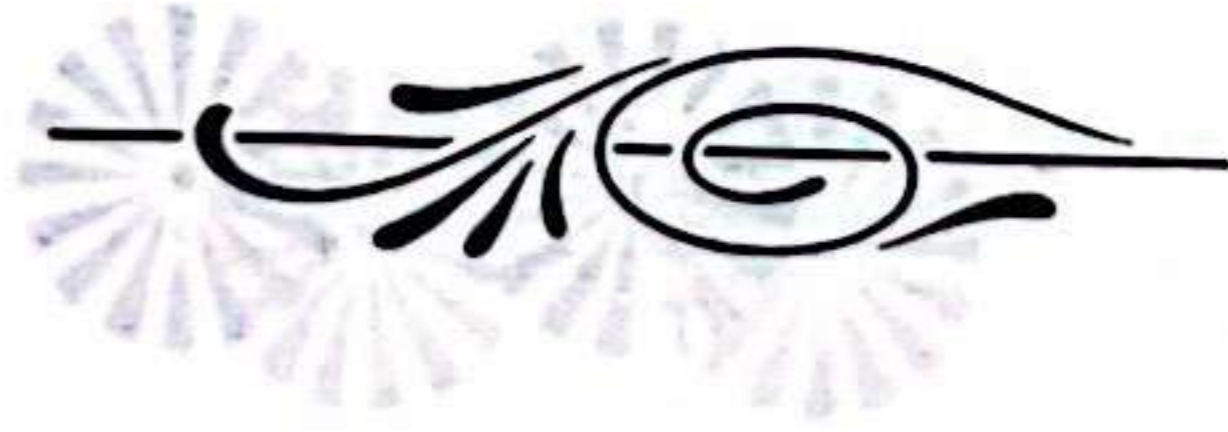
المؤلف



لماذا هذا الكتاب

هذا سؤال من حركم علينا ، ومن حركم ايضا ان نجيبكم ، فنقول :
وبالله التوفيق ان الائمة الاربعة لم يقصروا في شرح الفقه ولكن رغبة عند
بعض الاخوة في ان نضع شرحا مختصرا عن حديث الاركان الخمسة للاسلام
فقد اجبنا طلبهم راجين من الله عز وجل ان يثيبنا على هذا العمل الجليل ،
وان يفر لنا ولجميع المسلمين والمسلمات انه سبحانه وتعالى اهل التقوى
واهل المغفرة .

المؤلف



الركن الاول

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

من هو الله ؟

هو الله الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحكيم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحلیم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور سبحانه وتعالى عما يشركون علوا كبيرا .

واليكم نبذة عن كل اسم من اسماء الله تبارك وتعالى كما ذكرتها

رواية الترمذي ونذكر امام كل اسم معناه : **الله** - **رؤف**

الله - علم على الذات الالهية المقدسه **وفا** - **رؤف**

الرحمن - المنعم بجلال النعم **رؤف**

المحيي - المانع التهاية في المحبة والشكر **رؤف** - **رؤف**

الباعث - باعث الرسل والنعم **رؤف** - **رؤف**

رؤف - **رؤف**

- الملك - المتصرف في ملكه كما يشاء
- القدوس : المطهر من العيوب والنقائص
- السلام - الامان لخلقه
- المؤمن - المؤمن لخلقه من العذاب والمصدق وعده لهم
- المهيمن - المسيطر
- العزيز - الغالب الذي لا يغلِب
- الجبار - المنفذ لاوامره
- المتكبر - المنفرد بصفات العظمة
- الخالق - الموجد للمخلوقات من غير اصل او المقدر
- الباريء - الخالق لما فيه الروح والموجود لما له اصل
- المصور - المعطى لكل شيء صورة تميزه عن غيره
- الغفار - كثير المغفرة وستر الذنوب
- القهار - القابض على كل شيء والظاهر لكل شيء
- الوهاب - كثير النعم دائم العطايا والمنن
- الرزاق - خالق الارزاق وخالق اسبابها
- الفتاح - الذي يفتح خزائن رحمته لعباده
- العليم - العالم بكل شيء فلا يغيب عنه شيء
- القابض - قابض الارواح او مضيق الرزق على من يشاء من عباده
- الباسط - موسع الرزق على من يشاء من عباده
- الخافض - الذي يخفض من يستحق الخفض والخزي والذل والعذاب
- الرافع - الذي يرفع من يستحق الرفعة من المتقين
- المعز - يعز من استمسك بدينه ويعطيه النصر والغلبة
- المذل - الذي يذل اعداءه
- السميع : المدرك لكل ما يسمع
- البصير - المدرك لكل ما يبصر

الحكم - الحاكم الذي لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه •
العدل - العادل الكامل في عدالته •
اللطيف - الذي لطف (دق) علمه بما في القلوب •
الخبير - العالم بخفايا الامور ودقائقها •
الحليم - الذي لا يستفزه غضب ولا يتعجل العقوبة •
العظيم - البالغ اقصى مراتب العظمة •
الغفور - كثير الغفران •
الشكور - الذي يعطي الكثير على العمل القليل •
العلي - الذي بلغ اعلى مراتب العظمة التي لا يتصورها عقل
ولا يدركها الفهم •

الكبير - الذي لا تستطيع الحواس ولا العقول ادراكه •
الحفيظ - الذي يحفظ الكون من الخلل والاضطراب ويحفظ
اعمال العباد • المقيت - خالق الغذاء الروحي والمادي •

الحسيب - الذي يكفي عباده او الذي يحاسبهم يوم القيامة •
الجليل - الذي له صفات الجلال •
الكريم - المعطى من غير سؤال ولا عوض •
الرقيب - الذي يراقب الاشياء ويلاحظها •
المجيب - الذي يستجيب لمن دعاه •

الواسع - الذي وسع علمه ورحمته كل شيء •
الحكيم - صاحب الحكمة •
الودود - المحب الخير لخلقه والمحسن اليهم في كل الاحوال •
المجيد - البالغ النهاية في المحبة والشرف والعظمة •
الباعث - باعث الرسل والهمم ومن في القبور •

• الشهيد - العالم بكل مخلوق

• الحق - الثابت الذي لا يتغير

• الوكيل - القائم بأمر عباده ولسان ما يحتاجون إليه

• القوي - صاحب القدرة التامة

• المتين - الذي بلغ النهاية بشدة

• المولى - المتولى أمر خلقه

• الحميد - المحمود المستحق للثناء

• المحصى : الذي لا يغيب عن علمه شيء

• المبدئ - المظهر للأشياء من عدم

• المعيد - الذي يعيدها بعد عدمها

• المحيي - خالق الحياة في كل حي

• المميت - سالب الحياة من الأحياء

• الحي - صاحب الحياة الدائمة

• القيوم - القائم بنفسه والمقيم لغيره

• الواجد - الذي يجد كل ما اراد فلا يحتاج لغيره لفناء المطلق

• الماجد - البالغ النهاية في المجد والعظمة

• الواحد - الصمد - القادر - المقتدر

• المقدم - الذي بيده تقديم كل شيء حسا ومعنى

• المؤخر : الذي بيده تأخير كل شيء حسا ومعنى

• الاول : الذي لا ابتداء لوجوده

• الاخر - الذي لا انتهاء لوجوده

• الظاهر - الذي اظهر وجوده باياته ومخارقاته

• المباطن - الخفي بذاته فلا يعلمها احد على ما هي عليه

• الوالي - الذي تولى الاشياء وملكها

• المتعالى - المنزه عن النقائص

• البر - كثير الخير عظيم الاحسان

التواب - الذي يوفق العصاة للتوبة ويقبلها منهم .

المنتقم - المعاقب من يستحق العقوبة .

العفو - الماحي لسيئات من أناب اليه .

الرهوف - عظيم الرأفة والرحمة .

مالك الملك - ذو الجلال والاکرام .

المقسط - المنصف للمظلومين من الظالمين .

الجامع - الذي يجمع الناس يوم القيامة .

الغني - المستغنى عن كل ما عداه والمفتقر اليه كل من سواه .

المغنى - المتفضل باغناء من شاء من خلقه .

المانع - الذي يمنع اسباب الهلاك .

الضار - الذي ينزل عقابه بأعدائه .

النافع - الذي عم خيره .

النور - الظاهر بنفسه والمظهر لغيره .

الهادي - الذي هدى وارشد كل شيء الى ما فيه صلاحه .

البديع - الذي لانظير له .

الباقى - الدائم الوجود .

الوارث - الباقي بعد فناء الموجودات .

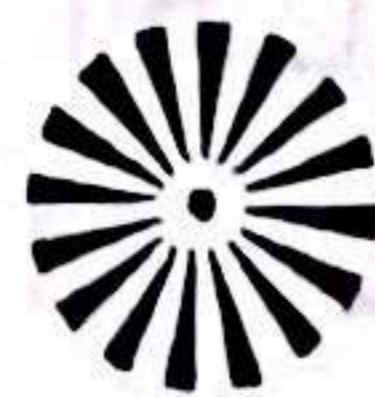
الرشيد - المرشد لعباده والذي تجري تصاريفه بمنتهى الحكمة والسداد .

الصبور - الذي لا يتعجل بالعقوبة ولا يتعجل بشيء قبل اوانه .

هذا وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله (افضل ما قلت

انا والنبيون من قبلي قول لا اله الا الله وحده لا شريك له)

له الملك وله الحد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير .



« نسب الله سبحانه وتعالى »

وفي يوم من الايام سألت قريش النبي محمد صلى الله عليه وسلم
قائلة انسب لنا ربك يا محمد فأنزل الله سبحانه وتعالى قوله عز وجل :

« بسم الله الرحمن الرحيم »

قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد .
« صدق الله العظيم »

شرح السورة الكريمة :

قل هو الله احد - هو الله احد لا سواه ولا شريك له .
الله الصمد - الله المقصود وحده في الحوائج والمطالب .
لم يلد - لم يتخذ ولدا .
لم يولد - لم يولد من اب او ام .
ولم يكن له كفوا احد - لم يكن له احد شبيهه او نظير ليس كمثلته شمسيه

« الدليل على وجود الله تعالى »

ايها القارئ هل انت محتاج الى دليل على وجود الله تعالى ؟
فاذا كنت من المحتاجين الى دليل على وجود الله تعالى فقبل ان نسوق
اليك الامثلة على هذا اجبنا انت اولاً من الذي خلقتك من عدم ؟ اليس هو الله
خالق كل شيء والان اليك الادلة .

اولا الادلة النقلية

(١) قال الله تعالى (فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس

عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون) .

الروم ٣٠ .

(٢) قال الله تعالى : (واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعداً

او قائماً فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا الى ضره منه كذلك زين

للمسرفين ما كانوا يعملون . (يونس ١٢)

(٣) قال تعالى : (وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون) النحل ٥٣ - ٥٤ .

(٤) قال تعالى : (وما أرسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فأعبدون) الانبياء ٢٥ .

والادلة النقلية على ذلك كثيرة معروفة واذا كنت تريد ادلة نقلية اخرى فعليك الرجوع الى كتاب الله تعالى فان فيه ما يشفي الصدور ويثيز البصر اما الان فإليك الادلة العقلية التي تراها ببصرك وتدرکها بعقلك وتسمعها بأذنك .

الدليل الاول :

ان الشمس التي ترسل حرارتها بقدر قدرة الله سبحانه وتعالى بحيث انها تكون مصدر حياة للحياء والنجوم والشمس والقمر والهواء والماء وكثير وكثير لهى من علامات وجود الله تبارك تعالى حيث ان الله جعل النجوم ليهدى بها الناس في البر والبحر وانزل من السماء ماء طهورا ليسقيه الانسان والحيوان والنبات حيث قال عز وجل : « وجعلنا من الماء كل شيء حي ، الانبياء ٣٠ .



الدليل الثاني :

والارض التي نحيا فيها كلها آيات على وجود الله تعالى فمنها البر والبحر والجبال والوديان والانهار والجداول وما يحيط بها من هواء وما يعلوها من سحب وما يدور من حولها من أثير، وفيها الانسان والحيوان والنبات والحشرات والفيروسات والبكتيريا وفيها من انواع النبات والاشجار والحيوان ما لا يحصى عددا وكل ما فيها ومن فيها اعطى ما يناسبه وما يحتاجه بميزان عادل وتقدير دقيق وصدق الله القائل (والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل شيء موزون) الحجر ١٩ • وكل ما ذكر في الاية من مشاهد ولو اعاد الانسان تأملها بعين مفتوحة وقلب واع لارتجف كيانه من عظمة القدرة وجبروت الله تبارك الله احسن الخالقين •

«شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله»

محمد رسول الله

من هو محمد - هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم - من قبيلة قريش ارفع القبائل شأنًا واحسن القبائل نسبا وينتهي نسبه الى نسب اسماعيل بن ابراهيم عليه وعلى نبينا محمد افضل الصلاة والتسليم • من هو الرسول ومن هو النبي :

- الرسول : هو الذي يأتيه الوحي ويؤمر بتبليغه للاخرين
- النبي : هو الذي يأتيه الوحي ولم يؤمر بتبليغه للاخرين

ماذا يتوفر في الانبياء والمرسلين ؟

يتوفر فيهم ما يأتي :

١ - الصدق ٢ - الامانة ٣ - التبليغ ٤ - الذكاء .

ويستحيل عليهم ما يأتي :

١ - الكذب ٢ - الخيانة ٣ - الكتمان ٤ - الغباء .

هذا وان اول الانبياء المرسلين هو ادم عليه السلام واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وقد اصطفى الله محمدا صلى الله عليه وسلم لحمل رسالة الاسلام حيث قال الله تبارك وتعالى :

« ان الدين عند الله الاسلام » وقال عز وجل عن جميع الانبياء

والمرسلين قوله تعالى :

« امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته

وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير » صدق الله العظيم .

وقال عن محمد صلى الله عليه وسلم ايضا : « وما ارسلناك الا

رحمة للعالمين » . صدق الله العظيم .

وورد عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم :

كل رسول يبعث الى قومه خاصة اما انا فقد بعثت للناس عامة .

« صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم » .



الركن الثاني

إيقام الصلاة

الصلاة في القرآن الكريم :

١ - قال الله تبارك وتعالى :

(الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون) ،

البقرة - ٢ •

٢ - وقال تعالى :

(وأقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين) ، البقرة - ٤٣

٣ - وقال تعالى :

« واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين » ،

(البقرة ٤٥) •

٤ - وقال تعالى :

« واقموا الصلاة واتوا الزكاة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه

عند الله ان الله بما تعملون بصير » • (البقرة - ١١٠) •

٥ - وقال تعالى :

« قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون » المؤمنون - ٢ •

صدق الله العظيم •

الصلاة في السنة النبوية

أبوهنا

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول : أرايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات

هل يبقى من درنة شيء قالوا لا يبقى من درنة قال فذلك مثل الصلوات الخمس

يمحو الله بهن الخطايا • (متفق عليه) •

٢ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بين الرجل وبين الكفر ترك

الصلاة • رواه احمد ومسلم وقال بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة •

٣ - عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ان اثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا ، ولقد هممت ان امر بالصلاة فتقام ، ثم امر رجلا فيصلي بالناس ، ثم انطلق ومعى رجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار) ، متفق عليه .
٤ - عن ابي هريرة رضي الله عنه : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال : اسبغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط ، (رواه مسلم) .

٥ - عن ثوبان قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال : اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام .

٦ - عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون وأتوها تمشون وعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من ادرك ركعة من الصلاة مع الامام فقد أدرك الصلاة . (صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم) .

(كيفية الصلاة)

أولا - الوضوء :

قال الله تعالى : يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برءوسكم وارجلكم الى الكعبين . (المائدة - ٦) .

من هذه الآية الكريمة يتبين لنا ان اركان الوضوء كما يلي :

١ - غسل الوجه كله .

٢ - غسل اليدين الى المرفقين .

٣ - مسح الرأس

٤ - غسل الرجلين الى الكعبين .

والان اليك سذن الوضوء واركانه كما فعلها النبي عليه الصلاة والسلام:

١ - النية ، ولا يشترط لها التلفظ .

٢ - البسملة ، وهي قول بسم الله الرحمن الرحيم .

٣ - غسل اليدين الى الرسغين ثلاثا ، اليمنى قبل اليسرى .

٤ - المضمضة ثلاثا .

٥ - الاستنشاق ثلاثا .

٦ - غسل الوجه كله ثلاثا من منبت شعر الرأس الى منبت الذقن .

٧ - غسل اليدين الى المرفقين ثلاثا اليمنى قبل اليسرى .

٨ - تخليل اللحية و الاصابع يعني ان الماء يعم جميع شعر الذقن

(اللحية) مع الاصابع .

٩ - مسح الرأس .

١٠ - مسح الاذنين ظاهرا وباطنا .

١١ - غسل الرجلين مع الكعبين اليمنى قبل اليسرى .

١٢ - المواالة يعني ان تغسل العضو بعد العضو الاخر قبل ان يجف الماء .

١٣ - الترتيب : وهو ترتيب الاعضاء كما فعل ذلك النبي عليه

الصلاة والسلام .

١٤ - التيامن : وهو غسل العضو الايمن قبل العضو الايسر .



« والان اليك كيفية الصلاة »

بعد ان تكون كامل الطهارة للصلاة ، اليك شرحا موجزا حول الصلوات الخمس وهي :

١ - الفجر : ركعتان .

٢ - الظهر : اربع ركعات .

٣ - العصر : اربع ركعات .

٤ - المغرب : ثلاث ركعات .

٥ - العشاء : اربع ركعات .

ويسبق او يتبع هذه الصلوات سنن مؤكدة :

١ - الفجر قبله ركعتان وليس بعده شيء .

٢ - الظهر قبله وبعده ركعتان او اربع ركعات .

٣ - العصر ليس قبله او بعده شيء على بعض الاقوال .

٤ - المغرب بعده ركعتان .

٥ - العشاء قبلها ركعتان وبعدها ركعتان سنة العشاء وركعتان سنة

الشفع ، وان نجعل اخر صلاتنا من الليل وترا وهي ركعة واحدة يقرأ فيها

ما يتيسر من الدعاء بعد الرفع من الركوع وهناك سنن مستحبة وصلوات

مثل ١ - الضحى ، ٢ - الليل .

(صفة صلاة النبي عليه الصلاة والسلام كما ذكر ذلك ناصر الدين

الالباني في كتابه صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم) :

١ - النية : وكان صلى الله عليه وسلم يقول : انما الاعمال بالنيات

وانما لكل امرئ ما نوى .

٢ - التكبير : كان صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلاة بقوله الله

اكبر وامر بذلك « المسيء في صلاته » كما تقدم وقال انه لا تتم صلاة لاحد

من الناس حتى يتوضأ فيضع الوضوء مواضعه ثم يقول الله اكبر وكان

يقول مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم . وكان

يرفع صوته بالتكبير حتى يسمع من خلفه وكان اذا مرض رفع ابو بكر صوته
يبلغ الناس تكبيره صلى الله عليه وسلم وكان يقول اذا قال الامام الله اكبر
يقولوا الله اكبر .

٢ - رفع اليدين : وكان يرفع يديه تارة مع التكبير وتارة بعد التكبير
وتارة قبله وكان يرفعهما ممدودة الاصابع (لا فرج بينها ولا يضمها)
وكان يجعلها حذو منكبيه وربما كان يرفعهما حتى يحاذي بها فروع اذنيه .
٤ - وضع اليمنى على اليسرى والامر به .

وكان صلى الله عليه وسلم يضع يده اليمنى على اليسرى وكان يقول
(انا معشر الانبياء امرنا بوضع ايماننا على شمائلنا في الصلاة) ومر
برجل وهو يصلي وقد وضع يده اليسرى على اليمنى فانتزعها ووضع اليمنى
على اليسرى وكان يضع اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرسغ والساعد
وكان ينهي عن الاختصار في الصلاة .

٥ - النظر الى موضع السجود والخشوع :
وكان صلى الله عليه وسلم اذا صلى طأطأ رأسه ورمى ببصره نحو
الارض ولما دخل الكعبة خالف بصره موضع سجوده حتى خرج منها وقال
صلى الله عليه وسلم : لا ينبغي ان يكون في البيت شيء يشغل المصلي ،
وكان ينهي عن رفع البصر الى السماء ويؤكد في النهي حتى قال (لينتهين
أقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في الصلاة او لا ترجع اليهم ، وفي
رواية : او لتخطفن ابصارهم) .
« ادعية الاستفتاح » :

كان صلى الله عليه وسلم يستفتح القراءة بأدعية كثيرة متنوعة
يحمد الله تعالى فيها ويمجده ويثني عليه وقد امر بذلك « المسيء صلواته »
فقال له : لا تتم صلاة لحد من الناس حتى يكبر ويحمد الله جل وعز
ويثني عليه ويقرأ بما يتيسر من القرآن . وكان يقرأ تارة بهذا وتارة
بهذا فكان يقول : اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق
والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من

الذنس ، اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد ، وكان يقول في
الفرض « وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا (مسلما)
وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب
العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين • اللهم انت المالك لا اله
الا انت سبحانك وبحمدك ، انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي
فاغفر لي ذنبي جميعا انه لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاحسن الاخلاق
ولا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا
انت ، لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس اليك (والمهدي من
هديت) انا منك واليك (لا منجى ولا ملجأ منك الا اليك) تباركت وتعاليت
استغفرك وأتوب اليك •

وهناك صلوات اخرى هي :
صلاة الجمعة - العيدين - الاستسقاء - الخسوف للقمر - الكسوف
للشمس - الجنائزة - الخوف •
وتستطيع ان تحصل على شرح واف عن هذه الصلوات وغيرها من
كتب الفقه فتكون على بصيرة من امر دينك • وكله من رسول الله ملتمس •
(تم كتاب الصلاة حيث اننا قد كتبنا عن موضوع الصلاة بشكل موجز
ومختصر وبالله التوفيق)



الركن الثالث الزكاة

الزكاة في القرآن الكريم :

قال تعالى :

- ١ - خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها (التوبة ١٠٢) .
- ٢ - انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم (التوبة ٦٠) .
- ٣ - آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير (الحديد ٧) .
- ٤ - فات ذا القربى حقه والمساكين وابن السبيل ذلك خير للذين يريدون وجه الله واولئكَ هم المفلحون وما ءاتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله وما ءاتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئكَ هم المضعفون ، ٢٨ ، ٢٩ - الروم .
- ٥ - والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم . يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون (٢٤ - ٢٥ التوبة) صدق الله العظيم .

« الزكاة في السنة النبوية »

- ١ - روى الترمذي عن ابي كبشة الانماري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : ثلاثة اقسم عليهن وأحدثكم حديثا فاحفظوه ما نقص مال من صدقة ، ولا ظلم عبد مظلمة فصبر عليها الا زاده الله بها عزا ، ولا فتح عبد باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر .
- ٢ - روى الطبراني في الاوسط والصدغير عن علي كرم الله وجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال :

ان الله فرض على أغنياء المسلمين في اموالهم بقدر الذي يسع فقراءهم ، ولن يجهد الفقراء اذا جاعوا او عروا الا بما يرضع اغنياؤهم .
الا وان الله يحاسبهم حسابا شديدا ويعذبهم عذابا اليما .

٢ - روى الشيخان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهز منيه « يعني شذقيه » ثم يقول انا كنزل انا مالك ثم تلا هذه الآية (ولا يحسبن الذين يدخلون بما آتاهم الله من فضله)
« ١٨٠ آل عمران » ، والشجاع الاقرع : الشيطان الكبير .

٤ - روى ابن ماجه والبزار والبيهقي واللفظ له عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

يا معشر المهاجرين خصال خمس ان ابتليتم بهن ونزلن عليكم ، أعود بالله ان تدركوهن ، لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها ، الا فشت فيهم الاوجاع التي لم تكن في أسلافهم ولم ينقصوا المكيال والميزان الا أخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان ولم يمنعوا زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ، ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله الا سلب عليهم عدو من غيرهم فيأخذ بعض ما في ايديهم ، وما لم تحكم أنيتهم بكتاب الله الا جعل بأسهم بينهم . صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أحكام الزكاة

تعريف الزكاة :

وزكاة اسم يخرجه الانسان من حق الله تعالى الى المستحقين وسميت زكاة لما يكون فيها من تزكية النفس وتطهير المال ونمائه .
حكمها :

فرض وهي ركن من اركان الاسلام الخمس وقرنت بالصلاة في اثنين وثمانين آية . ودليل فرضيتها الكتاب والسنة واجماع الامة وكانت فريضة

الزكاة في اول الاسلام بمكة • مطلقة لم يحدد فيها المال الذي تجب فيه ولا مقدار ما يؤخذ منه وانما ترك ذلك لاحساس المسلم وكرمه وسخاء نفسه وفي السنة الثانية من الهجرة على المشهور فرض مقدارها من كل نوع من أنواع المال وبيئت بيانا مفصلا •

دليلها :

من الكتاب قول الله تعالى : « واقموا الصلاة واتوا الزكاة » النور ٥٦ من السنة

بني الاسلام على خمس : شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان • رواه البخاري •

حكم مانعها :

لو انكر وجوبها مسلم خرج عن الاسلام الا اذا كان حديث عهد بالدين فانه لا يعلم ويعذر لجهله • اما من امتنع عن ادائها مع اعتقاده وجوبها فانه يأثم ولا يخرج عن الاسلام ، وعلى الحاكم ان يأخذها منه قهرا ولو امتنع جماعة من المسلمين عن ادائها مع اعتقادهم وجوبها ، وكانت لهم قوة ومنعة فأنهم يقاتلون عليها حتى يعطوها •

روى البخاري ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويسيروا الصلاة ويؤتوا الزكاة ، فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله •

على من تجب الزكاة :

على المسلم الحر المالك للنصاب من اي نوع من انواع المال الذي تجب فيه الزكاة •

الاموال التي تجب فيها الزكاة :

اوجب الاسلام الزكاة في الذهب - الفضة - الزروع - الثمار - عروض التجارة - السوائم - المعدن - الركاز •

زكاة الذهب والفضة

عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كانت لك مائتا درهم وحال عليها الحول ففيهما خمسة دراهم وليس عليك شي يقى في الذهب حتى يكون لك عشرون دينارا فاذا كانت لك عشرون دينارا وحال عليها الحول ففيها نصف دينار والدينار وزنه مثقال رواه ابو داود .

بهذا الحديث تحدد مقدار الذي تجب فيه الزكاة وهو ما يسمى « نصابا » كما تحددت قيمة الزكاة وهي من الاثنتين ربع العشر .

وهل المثقال الذي كان يتعامل به الناس في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم هو المثقال المعروف لنا الان او غيره وكذلك الدرهم .؟؟

ليس بين ايدينا الان ونحن نقدم لك هذه العجالة ما يعطينا الجواب الصحيح ولذلك فنحن نقدم لك هذه المعلومات على اساس وزن المثقال والدرهم الان ، وان كان وزن المثقال نفسه الان متغيرا حسب البلاد . فقد افادنا تجار الذهب بالكويت ان المثقال العجمي = ٨ رء جرامات . والمثقال العراقي = ٣ رء جرامات ، وبينها فرق - ٢ رء جرامات .

وعلى هذا الاساس فلا مناص لنا الان من ان يحسب كل واحد زكاته على اساس المثقال المتعامل به عنده حتى نعثر على تحقيق دقيق لما يساويه العشرون مثقالا في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم من موازيننا الان وكذلك الدراهم فاذا كنت تملك ذهبيا او فضة على شكل سبائك او عملة نتعامل بها فان بلغ وزن الذهب عشريين مثقالا او بلغت الفضة مائتي درهم فقد وجبت فيها الزكاة (ربع العشر) وما زاد على هذا المقدار فيحسابه فتخرج عن كل زائد ربع عشره واذا كان ابو حنيفة يرى في الزائد زكاة حتى يبلغ خمس النصاب فيكون فيه ربع العشر فمن يملك مائتي درهم فضة فزكاته قدرها خمسة دراهم وتحسب قيمة الزكاة بالعملة الجارية ويوزعها فاذا كانت زكاته مثلا خمسة دراهم فضة اخرج قيمة هذه الدراهم بالعملة السائدة في بلده وحسب السعر الجاري وكذلك الامر في الذهب .

زكاة العملات الجارية

التعامل الجاري الان لا يتم غالبا بالعملية الذهبية او الفضة وكل دولة من الدول لها عملتها السائدة وهي قد تكون من نحاس او نيكال او النيوم او ورق والعملية الورقية هي الغالبة كما نعرف ولنفرض ان انسانا عنده عشرات او مئات الاكياس من العملة النحاس او النيكل او ما شابهها من المعادن فهل يزكي عنهما ؟ مع العلم بأن قيمة هذه العملات مرتبطة بالجنهيه ومن الممكن تحويلها اليه لهذا كله نرى بأن فيها زكاة كبقية العملات الجارية فيزكسي عليها اذا بلغ ما عنده قيمة النصاب فيخرج عنها ربع العشر وما دامت هذه العملة واحدة من وحدات الجنيه ويمكن تحويلها اليه فانها تحسب على اساس ما يحسب به الجنيه الورق المتعامل به .

« زكاة أوراق البنكنوت »

اذا بلغ ما يملكه المسلم منها ما قيمته عشرون مثقالا من الذهب فنحسب البنكنوت على اساس نصاب الذهب لان لها مقابلا ذهبيا في بنك الدولة وهو ما يسميه الاقتصاديون بالغطاء الذهبي . ويجب ان نلاحظ بعناية ان قيمة الذهب والفضة تختلف من زمن الى زمن ومن بلد الى بلد كما هو معروف . كما ان المبلغ الذي تجب فيه الزكاة قد يختلف من سنة الى سنة في البلد نفسه وذلك حسب اختلاف سعر الذهب وما دام الوزن ثابتا فإنه من الممكن حساب قيمته كل سنة حسب الاسعار في نهاية السنة عند اخراج الزكاة .

كيف نحسب زكاة العملة

اذا كانت بلادك تتعامل بالمثقال وبالدرهم فاعرف كم يساوي العشريون مثقالا من الذهب بالعملية الجارية فاذا وجدت ان عندك قيمة العشريين مثقالا من اوراق البنكنوت او من العملة المعدنية كالنحاس والنيكال فانك تكون حينئذ قد ملكت النصاب وعليك ان تعرف اليوم الذي بدأ منه ملكك له ليكون بدء سنة الزكاة اما اذا لم تكن بلدك تتعامل بالمثقال ولا يمكنك معرفته فاننا نضع امامك ما وصلنا اليه بعد الرجوع الى تجار الذهب بالكويت ، قالوا ان عندنا نوعين من المثاقيل وهي :

المثقال العجمي = ٨٠ رء جرامات والعشرون مثقالا ٩٦ جراما .
 والمثقال العراقي = ٥ رء جرامات والعشرون مثقالا ١٠٠ جرام .
 والتفاوت بسيط على كل حال علينا ان نعتد على الاقل وهي ٩٦ من باب
 الاحتياط ومن السهل بعد ذلك ان يعرف كل انسان من سرق بلده ما تساويه
 ٩٦ جراما من الذهب بالجنيهات الورقية ويحسب زكاته وهناك سؤال هو !
 لنفرض ان النصاب توفر في وقت من الاوقات، كان بدء سنة الزكاة
 ولكن هذا المبلغ نقص اثناء السنة ثم زاد حتى بلغ نصابا او اكثر عند تمام
 السنة فما الحكم في هذه الحالة .

الامام ابو حنيفة يرى انه لا يضر النقصان عن النصاب اثناء السنة ان
 ان العبرة عنده بوجوده في اولها وعند نهايتها وعلى ذلك يرى وجوب
 الزكاة في هذه الحالة اما غيره فيرى انه لا بد من وجود النصاب طول
 السنة بحيث لو نقص في يوم من ايامها انقطعت السنة فاذا زاد حتى بلغ
 النصاب في يوم من الايام بدأ حساب سنة جديدة من وقت بلوغه النصاب
 وعلينا ان نعلم اننا نتعامل مع الله سبحانه وتعالى الذي يعلم ما في الصدور
 هذا فيجب علينا الا نتهرب من الزكاة . هذا هو الضابط وهو الفرق
 بين ما يفرضه الله على عباده وما يفرضه العباد على العباد خارجا عن
 شرع الله .

زكاة الحلى

واما ان كان الحلى في حدود التزين للمرأة فلا زكاة عليه وان كانت
 المرأة تتخذه ادخارا فعليه الزكاة فيحسب في كل عام وتقدر قيمته ثم
 يخرج $\frac{2}{3}$ بالمائة .

زكاة الدين

زكاة الدين نوعان :

١ - دينا حي وقد اتفق العلماء على انه يجب اخراج الزكاة عليه
 بالشروط السابقة الا انه يجب اخراج الزكاة بعد قبضه .

٢ - دين على معسر لا يرجى منه السداد واكثر الائمة اتفقوا انه لا زكاة عليه .

سؤال : ومن كان عليه دين يستغرق كل ماله وبعضه فهل عليه زكاة ؟؟؟ نحن نميل الى القول الذي يفتى بأنه لا زكاة عليه في المقدار الذي يساوي الدين الذي عليه .

زكاة عروض التجارة

كل تاجر في بلده يخرج زكاته على اساس قيمة النصاب المالي كما قلنا في زكاة الذهب والفضة بالشروط التالية :

١ - ان يبلغ قيمة السلعة او السلع التي يملكها ويتاجر فيها نصابا عند تمام السنة التجارية .

٢ - ان يتاجر في هذه السلع فعلا .

٣ - كل سلعة يتاجر فيها الانسان سواء اكانت اصلا من الاصناف التي تزكى كالحبوب والماشية والاقمشة والاشياء المصنوعة والارض والعقارات والاسهم وغيرها كلها تجب فيها الزكاة .

زكاة التامين النقدي

التامين النقدي الذي يدفعه المستأجر للمالك مال مملوك للمؤجر مودع عند المالك ضمانا لسداد الاجرة في مراءيتها فتجب زكاته على مالكة لا على المؤجر ان توفرت شروط الرجوب .

زكاة العقار

العقار الذي يتجر فيه صاحبه بالبيع والشراء حكمه حكم السلع التجارية اما الذي يسكنه صاحبه او يكون مقرا لعمله لا زكاة فيه اما العقار الذي يستغله مالكة بالايجار لا زكاة في عينه ولكن غلاته تخضع للزكاة .

زكاة الاسهم

الاسهم التي تتخذ للتجارة عليها زكاة عروض التجارة ومقدارها ربع العشر اما الاسهم التي لا يقصد صاحبها التجارة فيها فيجب الزكاة في غلاتها بعد النفقات والقدر الواجب اخراجه هي عشر الصافي من الغلة .

زكاة الزروع والثمار

تجب بشرطين :

١ - ان تبلغ نصابا وقدره بعد تصفية الحب وجفاف الثمر خمسة اوسق وهي ثلاثمائة صاع .

٢ - ان يكون مالكا للنصاب وقت وجوبها فوقت الوجوب في الحب اذا اشتد وفي الثمرة اذا بدا صلاحها ويجب فيما يسقى بلا كلفة الـ $\frac{1}{3}$ وفيما يسقى بكلفة نصف الـ $\frac{1}{3}$ ويجب اخراج زكاة الحب مصفى والثمر يابساً فلو خالف واخرج رطباً لم يجز ووضع نفلاً .

زكاة الفطر (صدقة الفطر)

تجب بأول ليلة العيد فمن مات او اعسر قبل الغروب فلا زكاة عليه وبعده تستقر في ذمته . وهي واجبة على كل مسلم يجد ما يفيض عن قوته وقوت عياله يوم العيد وليلته . بعدما يحتاجه من مسكن وخادم ودابته وثياب وكتب علم وتلزمه عن نفسه وعن من يموله من المسلمين فان لم يجد لجمعهم بدأ بنفسه فزوجته فزفيقه فأمه فأبيه فولده واقرب في الميراث وتجب على من تبرع بمؤنة تخدم شهر رمضان لا على من استأجر اجراً بطعامه وتسد عن الجنين ، والافضل اخراجها يوم العيد قبل الصلاة وتكره بعدها والواجب على كل شخص صاع تمر او زبيب او بر او شعير او اقط . وكذلك يمكن ان يخرجها في اول يوم من رمضان او منتهى صفره او كما قلنا وكذلك يمكنه ان يخرج قيمة ذلك نقوداً ونرى هو الافضل .

لمن تخرج الزكاة ؟

قال الله تعالى : (انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم) صدق الله العظيم .
واليكم بيان ذلك :

الجلس الوطني

☆ للشئانة واثنوف والآداب ☆

١ - الفقراء ٢ - المساكين ٣ - العاملين عليها ٤ - المؤلفة قلوبهم ٥ -
المكاتب (وفي الرقاب) ٦ - الغارم ٧ - الغازي في سبيل الله ٨ - ابن
السبيل .

ولا يجوز دفع الزكاة للكافر ولا للرقيق ولا للغنى بمال او كسب ولا لمن
تلزمه نفقته ولا للزوج فان دفعها لغير مستحقها وهي مجهول ثم علم لم يجزه
ويستردها منه . وان دفعها لمن يظنه فقيرا فبان غنيا اجزا . . . وسن ان
تفرق الزكاة على الاقارب الذين لا تلزمهم على قدر حاجتهم وعلى ذوي
ارحامه كعمته وبنت اخيه وتجزىء ان دفعها لمن تبرع بنفقته بضمه
الى عياله .

وتسن صدقة التطوع في كل وقت لا سيما سرا وعلى جاره وذوي
رحمة فهي صدقة وصلة .

الركن الرابع : صوم رمضان

الصيام في القرآن الكريم :

قال الله تعالى :

(يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم
لعلكم تتقون اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام
اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير لـه
وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون . شهر رمضان الذي انزل فيه
القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه
ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم
العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون ، واذا
سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي
وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون) « البقرة من ١٨٢ الى ١٨٦ ، صدق الله العظيم

(الصيام في السنة النبوية)

١ - عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به والصيام جنة واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم والذي نفسي محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وللصائم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح بفطره واذا لقي ربه فرح بصومه . رواه البخاري ومسلم .

٢ - عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة ، فيقال اين الصائمون ؟ فيقومون لا يدخل منه احد غيرهم ، فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد . رواه البخاري ومسلم .

٣ - عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر . متفق عليه .

٤ - عن سلمان الفارسي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : انه خطب في الناس في آخر يوم من شعبان فقال « يا ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم مبارك شهر فيه ليلة خير من الف شهر ، جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا من تقرب فيه بخصلة كان كمن ادى فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة وشهر يزداد رزق المؤمن فيه الى ان قال واستكثروا فيه من اربع خصال . خصلتين ترضون بها ربكم وخصلتين لا غناء بكم : منهما فاما الخصلتان اللتان ترضون بها ربكم فشهادة ان لا اله الا الله وتستغفرونه وان الخصلتان اللتان لا غناء لكم عنهما فتسألون الله الجنة وتعوذون به من النار ومن سقى صائما سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة . رواه البخاري ومسلم .

٥ - عن ابي سعيد رضي الله عنه قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله تعالى الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا . رواه البخاري ومسلم .

٦ - عن ابي ايوب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر (رواه مسلم و ابو داوود والترمذي) .

صيام رمضان متى فرض الصوم ؟

فرض في السنة الثانية من هجرة الرسول عليه الصلاة والسلام .

ما هو الصوم ؟

هو الامسак عن المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس مع نية الصوم في نهار لا يحرم صومه .

حكم الصوم

هو فرض عين على كل مكلف .

دليل وجوب الصوم

دليل وجوبه في القرآن الكريم قوله تعالى : « يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون .
ودليل وجوبه من السنة :

قول الرسول صلى الله عليه وسلم : بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان وقوله عليه الصلاة والسلام - صوموا لرؤيتي - وافطروا لرؤيتي (الهلال) . « الحديث » .

انواع الصيام

- ١ - صيام الفرض - وهو صوم رمضان .
 - ٢ - صيام القضاء - صوم الايام التي افطرها المرء في رمضان بسبب الاعذار المبيحة للفطر .
 - ٣ - صيام النذر - الذي يفرضه المسلم على نفسه تقربا لله عز وجل .
 - ٤ - صيام الكفارات - ويلزم في الامور التالية :
- ١ - الافطار عمدا في رمضان بغير عذر .
 - ب - الجماع في نهار رمضان عمدا .

ح - ارتكاب بعض المحظورات في فترة الاحرام وعدم قدرة المتمتع على تقديم هدى .

• - القتل الخطأ وما في حكمه .

• ه - الحنث في اليمين .

• و - الظهار .

• ه - صيام التطوع وهو الصيام الذي يؤديه المسلم تقربا لله وليس واجبا عليه .

متى يحرم الصوم

• ١ - يومي العيد .

• ٢ - يوم الثك وهو يوم الثلاثين من شعبان .

• ٣ - ايام التشريق وهو اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة .

• ٤ - صوم المرأة تطوعا وزوجها مقيم معها ومن غير أذنه .

مبطلات الصوم

• ١ - وصول شيء ولو صغير الى جوف الصائم عن عمد واختيار وعلم .

• ٢ - القيء او خروج شيء من المعدة ولو قليلا عند تعمد الاخراج اما اذا غلبه فلا يبطل الصوم .

• ٣ - الجماع - ولو جامع ليلا واصبح جنبا لم يفتسل فلا يبطل صومه .
والغسل للصلاة لا للصيام .

• ٤ - انزال المنى اذا تعمد الصائم بسبب من الاسباب التي تؤدي اليه .

• ٥ - الحيض والنفاس .

• ٦ - الرده ومنها سب الدين واحتقار مقدساته وجحود بعض ما علم منه بالضرورة كوجوب الصلاة .

• ٧ - الجنون والسكر المتسبب منه والاعماء .

(الاعذار المبيحة للفطر)

• ١ - كبر السن عند المشقة ويطعم عن كل يوم مدا ولا يقضى .

٢ - المريض اذا الحق به الصوم ضررا او خاف زيادة المرض او طول
المدة .

٣ - من يباشر عملا شاقا لا يستطيع معه الصوم .

٤ - المسافر سفرا طويلا مباحا تقصر منه الصلاة ويقدر بـ ٨١

كيلو مترا .

٥ - الحائض والنفساء .

٦ - الحامل والمرضع .

٧ - المستحاضة .

قضاء صيام رمضان

ان يصوم بدل الايام التي افطرها في زمن يباح فيه الصوم ويجوز
له ان يصوم القضاء فاذا اخره عن رمضان وجب عليه مع القضاء فدية
عن كل يوم اخره . وذلك اذا كان من التأخير بغير عذر فان كان يعذر فلا
فدية عليه مع القضاء .

صدقة الفطر

هي ما يخرجها المسلم من ماله للمحتاجين طهرة لنفسه وجبرا لما يكون
قد حدث في صيامه من خلال مثل لغو القول وفحشه لقول ابن عباس رضي
الله عنهما فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهره للصائم
من اللغو والرفث وطعمه للمساكين .

وقت اخراجها

يجوز اخراجها من اول رمضان ويكره تأخيرها عن صلاة العيد
الا لضرورة ولا يجوز نقلها من بلدة الى اخرى الا اذا كان هناك ما يبرر
ذلك والافضل توزيعها على عدد من المحتاجين حتى يعم النفع بها .

مقدارها

صاع من تمر او شعير على كل حر او عبد ذكر او انثى من المسلمين
وقدرها الان بالنقود ٧٥٠ فلسا بالكويت عن الفرد الواحد .

عن من نخرجها ؟

يخرجها الشخص عن نفسه وكل من تلزمه نفقتهم من الزوجة والاقارب

وهم الوالدان والاولاد الذكور الذين لا مال لهم وكذلك الاناث الى ان يدخلن
بالزوج والخدم •

لمن تصرف :

للفقراء والمحتاجين الذين لا يكفي دخلهم سد حاجتهم والمسافرين
والمغتربين الذين لا مال لهم بأيديهم ينفقون منه ان كان لهم مال في بلادهم
كذلك الدور المشرفة على الفقراء •

صلاة العيد

دليل . شرعيته : قال انس رضى الله عنه قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال :
ما هذان اليومان قالوا كنا نلعب فيهما في الجاهلية فقال صلى الله
عليه وسلم - ابدلكم الله بهما خيرا منهما يوم الاضحى ويوم الفطر • رواه
ابو داود •

حكمها :

هي سنة عين مؤكدة على كل من تجب عليه صلاة الجمعة •

كيفيتها :

ركعتان كغيرهما من النوافل غير انه في الركعة الاولى وبعد تكبيرة
الاحرام ودعاء الاستفتاح وقبل التعوذ والقراءة يكبر سبع تكبيرات (الله
اكبر) يفصل بين كل تكبيرتين بقدر اية صغيرة (قائلًا سبحان الله والحمد
لله والله اكبر) وبعد ان ينتهي من التكبير يتعوذ ويقرأ الفاتحة والسورة ،
اما الركعة الثانية فانه بعد تكبيرة القيام يكبر خمس تكبيرات ثم يأخذ في
القراءة ويندب ان يقرأ في الركعة الاولى بعد الفاتحة سورة الاعلى وفي
الركعة الثانية بعد الفاتحة سورة الغاشية وان كان له ان يقرأ ما شاء واذا
ادرك الامام في بعض التكبيرات تابعه في التكبير ولا يعيد ما فاته منها ولو

نسى المصلي التكبير ودخل في القراءة مباشرة بعد تكبيرة الاحرام او القيام
فلا يعود للتكبير وصلاته صحيحة .

ملاحظة :

لا صلاة سنة قبل او بعد صلاة العيد وذلك لقول ابن عباس رضى
الله عنهما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عيد فصل ركعتين لم
يصلي قبلهما ولا بعدهما .

خطبة العيد

هي بعد صلاة العيد مباشرة يصعد الامام المنبر ثم يكبر تسع تكبيرات
في الخطبة الاولى وفي الثانية سبع تكبيرات ويرشد الناس في الخطبتين الى
ما يجب ان يكونوا عليه في العيد من بشاشة وصفاء وحب والتغاضي عن
التهفوات السابقة بين المسلم واخيه وتختتم بقول الله سبحانه وتعالى :
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين .

الركن الخامس : الحج

الحج في القرآن الكريم :
قال الله تعالى :

- ١ - ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان
الله غني عن العالمين (ال عمران - ٩٧) .
- ٢ - وأتموا الحج والعمرة لله (البقرة ١٩٦) .
- ٣ - الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق
ولا جدال في الحج (البقرة ١٩٧) .

٤ - وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامرٍ يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام (الحج ٢٧) .

(الحج في السنة النبوية)

١ - عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه .
٢ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة (رواه مالك والبخاري) .
٢ - عن ابن شماسه رضي الله عنه قال : حضرنا عمرو بن العاص وهو في سباق الموت فبكى طويلا وقال : فلما جعل الله الاسلام في قلبي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ابسط يمينك لابايحك فبسط يده فقبضت يدي فقال مالك يا عمرو قال اردت ان اشترط ، فقال تشترط ماذا ؟ قال ان يغفر لي . قال : اما علمت يا عمرو ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله (رواه ابن خزيمة من صحيحه ورواه مسلم) .

٤ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت يا رسول الله ترى الجهاد افضل العمل افلا تجاهد فقال لکن افضل الجهاد حج مبرور (رواه البخاري) .

(كيف حج النبي عليه الصلاة والسلام) ؟

واليك هذا الجواب . . عن جابر رضي الله عنه قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج . فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس ان ياتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله . ✖

فخرجنا معه حتى اتينا ذا الحليفة • فولدت اسماء بنت عميس محمد
ابن ابي بكر فأرسلت الى رسول الله عليه الصلاة والسلام كيف اصنع ؟
قال اغتسلي واستثفري بثوب واحرمي • فصلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المسجد ثم ركب القصواء حتى اذا استوت به ناقته على البيداء •
نظرت الى مد بصري بين يديه من راكب وماش وعن يمينه مثل ذلك وعن
يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين
أظهرنا وعليه ينزل القرآن ، وهو يعرف تأويله وما عمل من شيء الا عملناه ،
فأهل بالتوحيد :

(لبيك اللهم لبيك • لبيك لا شريك لك • ان الحمد والنعمة لك والملك
لا شريك لك) •

واهل الناس بهذا الذي يهلون به فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليهم شيئاً منه ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته • قال جابر
رضي الله عنه : لسنا ننوي الا الحج ، لسنا نعرف العمرة ، حتى اذا اتينا
البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثا ، ومشى اربعا ثم نفذ الى مقام ابراهيم
عليه السلام فقرا : « واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى » فجعل المقام بينه
وبين البيت فكان يقرأ في الركعتين « قل هو الله احد وقل يا أيها الكافرون » •
ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا
قرأ « ان الصفا والمروة من شعائر الله ، ابدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا ،
فرقي عليه حتى رأى البيت واستقبل القبلة ، فوحد الله وكبره وقال « لا اله
الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله
الا الله وحده أنجز وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده • ثم دعا
بين ذلك • قال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل الى المروة حتى اذا انصبت قدماء
في بطن الوادي سعى ، حتى اذا صعدنا مشي حتى اتى المروة ففعل على
المروة ، كما فعل على الصفا ، حتى اذا كان آخر طرفه على المروة فقال :
« لو اني استقبلت من امري ما استدبرت ، لم أسق الهدى ، وجعلتها عمرة
فمن كان منكم ليس معه هدى فليجل وليجعلها عمره » ، فقام سراقه بن مالك
بن جعثم فقال يا رسول الله العامنا هذا ام لأبد؟ فشبك رسول الله عليه الصلاة
والسلام اصابعه ، واحدة في الاخرى وقال : دخلت العمرة في الحج

مرتين ، لا ، بل لأبد أبدي ، وقدم علي من اليمين ببدن النبي صلى الله عليه وسلم ، فوجد فاطمة رضي الله عنها ممن حل ولبست ثيابا صبيغا واكتحلت فأنكر ذلك عليها فقالت ان ابي امرني بهذا قال فكان علي يقول بالعراق فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا على فاطمة والذي صنعت ، مستفتيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكرت عنه ، فأخبرته انسي انكرت ذلك عليها فقال : صدقت . صدقت ، ماذا قلت حين فرضت الحج ؟ قال : قلت اللهم اني اهل بما اهل به رسولك صلى الله عليه وسلم قال فان معي الهدى فلا تحل . قال فكان جماعة الهدى الذي قدم به علي من اليمين والذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم (مائة) قال فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدى فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى فأهلوا بالحج ، وركب الرسول عليه الصلاة والسلام فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبه من شعر تضرب له بنمرة . فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش الا انه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت له فأتى بطن الوادي . فخطب الناس وقال : **بسم الله** ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا . في شهركم هذا في بلدكم هذا الا كل شيء من امن الجاهلية تحت قدمي موضوع . ودماء الجاهلية موضوعة وان اول دم اضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث (كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل) ، وربا الجاهلية موضوعة واول ربا اضع ربا عباس بن عبد المطلب ، فانه موضوعة كله ، فاتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله الى قوله . ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف . وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم تسألون عني ، فما انتم قائلون ؟ قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت . فقال وبأصبعه السبابة يرفعها الى السماء وينكتها الى الناس ، اللهم اشهد ، اللهم اشهد ، اللهم اشهد . ثم اذن . ثم أقام فصلى الظهر ، ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب حتى

اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء الى الصخرات وجعل جبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص واردف اسامة خلفه، ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شئق للقصواء الزمام حتى ان رأسها ليصيب مورك رحله ويقول ايها الناس السكينة - السكينة كلما اتى جبلا من الجبال ارخى لها قليلا حتى تصعد ، حتى اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين، ولم يسبح بينهما شيئا ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر وصلى الفجر حتى تبين له الصبح بأذان واقامه ثم ركب حتى اتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعاه وكبره وهله ووحده فلم يسزل واقفا حتى اسفر جدا فدفع قبل ان تطلع الشمس واردف الفضل بن عباس - وكان رجلا حسن الشعر ابيض وسيما فلما رفع الرسول عليه الصلاة والسلام مرت ظعن (جماعة من النساء) يجرين فطوق الفضل ينظر اليهن فوضع الرسول يده على وجه الفضل فحول الفضل وجهه الى الشق الآخر ، فحول الرسول يده من الشق الاخر على وجهه يصرف وجهه حتى اتى بطن محسر، فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى ، حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة فيها مثل حصى الخذف رمى من بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر فنحر ثلاثا وستين بيده ثم اعطى عليا فنحر ما غير واشركه في هديه ثم امر من كل بدنه ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فاكلوا من لحمها وشربوا من مرقها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر فاتى بني عبد المطلب يسقون على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب فلولوا ان يقبلكم الناس على سقايتم لنزعت معكم فناولوه دلووا فشرب منه .

(تمت بذلك حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم) . . .

متى فرض الحج ؟

فرض في السنة التاسعة من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وقيل فرض في السنة السادسة من الهجرة والاول اصح لان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يذهب في السنة السادسة للحج وانما للعمرة .

أركان الحج

ما هي اركان الحج ؟

- ١ - الاحرام .
 - ٢ - الوقوف بعرفة .
 - ٣ - طواف الافاضة .
 - ٤ - السعي بين الصفا والمروة .
- واليك نبذة عن أركان الحج .
- ١ - الاحرام : هو مجرد النية فمن تركه لم ينعقد حجه .
 - ٢ - الوقوف بعرفة : ووقته من طلوع زوال فجر يوم عرفه وهو اليوم التاسع من ذي الحجة الى طلوع فجر يوم النحر وهو اليوم العاشر من ذي الحجة ويجب الوقوف بعرفة ولو لحظة .
 - ٣ - طواف الافاضة : وأول وقته من نصف ليلة النحر لمن وقف والا فيبعد الوقوف ولا حد لآخره .
 - ٤ - السعي بين الصفا والمروة : وهو السعي سبعة أشواط تبدأ بالصفا وتختتم بالمروة . وواجباته سبعة :
- ١ - الاحرام من الميقات ٢ - الوقوف الى الغروب لمن وقف نهارا ٣ - المبيت في منى في ليالي التشريق ٤ - رمي الجمار مرتبا ٥ - المبيت ليلة النحر بمزدلفة الى بعد نصف الليل ٦ - الحلق او التقصير ٧ - طواف الوداع

أركان العمرة

اركان العمرة ثلاثة :

- ١ - الاحرام ٢ - الطواف ٣ - السعي .
- احرام الرجل : ١ - تجرد الرجل من المخيط ٢ - لبس ازار ورداء ابيض نظيف .

احرام المرأة : المرأة تلبس ثيابها العادية وان تكون الثياب نظيفة
طاهرة وتحرم من الميقات كما يحرم الرجل .

ومواقيت الاحرام هي :

- ١ - ميقات اهل مصر والشام والمغرب كله الجحفة (رابع) .
 - ٢ - ميقات اهل المدينة ذو الحليفة (أبيار علي) .
 - ٣ - ميقات اهل العراق : ذات عرق وهو في الشمال الشرقي من مكة
 - ٤ - ميقات اهل الكويت واهل نجد : قرن المنازل وهو قريب من المكان المسمى بالسيل .
 - ٥ - ميقات اهل اليمن والهند (يللم) وهو جبل جنوبي مكة .
- هذه المواقيت حددها النبي عليه الصلاة والسلام لاهل البلاد المذكورة ولمن مر عليها من غيرهم ممن أراد الحج او العمرة ويحرم على المسلم الذي يريد الحج او العمرة او هما معا ان يجاوز هذه المواقيت بدون احرام سواء أكان سفره عن طريق البر ام البحر او الجو اما من قصد من اهل هذه المواقيت زيارة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم قبل الحج والعمرة فليس عليه احرام الا عند توجهه من المدينة الى مكة لاعمال الحج او العمرة فيحرم حينئذ عند وصوله الى (ابار علي) ومن كان داخل هذه المواقيت او كان بمكة سواء أكان من اهلها ام من غير اهلها فميقاته الذي يحرم منه هو المكان الذي هو فيه فان كان خارج مكانه نوى من مكانه وان كان داخل مكة نوى من منزله الذي هو فيه وعمل اعمال الاحرام .

اداء العمرة مع الحج

اذا اراد الحاج اداء العمرة مع الحج فله ان يختار ان يؤديها مقترنة بالحج ومتصلة به ويسمى (قارنا) وله ان يؤدي العمرة ثم يؤدي الحج باحرام لكل منهما ويسمى (متمتعا) واليك التوضيح .

القران

هو ان ينوي باحرامه أداء الحج والعمرة معا مقترنين بغير فاصل بينهما يتحلل من الاحرام وذلك بأن يؤدي اعمال العمرة او لا مع الطواف والسعي ثم لا يحلق او يقصر لانه سيظل محرما لابسا ملابس الاحرام وملتزمًا بشروطه وواجباته حتى ينتهي من اعمال الحج فهو بذلك قرن ووصل اعمال الحج بالعمرة وهو افضل ممن يحرم بالحج وحده او بالعمرة وحدها أيام الحج

التمتع

هو ان ينوي باحرامه العمرة وحدها ، فاذا وصل مكة ادى اعمال العمرة من الطواف والسعي ثم حلق او قصر وبذلك يحل من الاحرام فيلبس ملابسه العادية ويتمتع بكل ما يتمتع به غير المحرم حتى يأتي يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذي الحجة فيحرم بالحج من محله الذي هو فيه داخل مكة ثم يؤدي اعمال الحج حتى ينتهي منها ، ويجب على القارن والتمتع بعد رمي الجمرات الاولى يوم النحر ان يذبح شاة او يشترك هو وستة معه في ذبيحة من البقر لا تقل سنها عن سنتين ، وهذه الذبيحة تذبح شكرا لله تعالى على هدايته وتوفيقه فيأكل منها ويتصدق على الفقراء والمساكين وهي واجبة على القارن والتمتع ومستحبة للمفرد الذي احرم بالحج وحده وكذلك مستحبة للمعتمر الذي يؤدي العمرة وحدها ومن كان قارنا او متمتعا ولم يجد ما يشتري به ذبيحته فعليه ان يصوم ثلاثة ايام قبل النحر وسبعة ايام بعد الانتهاء من اعمال الحج لتتم عشرة ايام كاملة .

الافراد

هو ان ينوي الحج وحده فيحرم من الميقات فاذا دخل مكة طواف بالببيت طواف القدوم تحية للببيت الحرام ثم يسعى بين الصفا والمروة ان شاء ثم يظل بحالة احرامه حتى يتم جميع اعمال الحج الى جمرات العقبة ثم يذبح ويحلق او يقصر وبذلك يمكنه التحلل من الاحرام والتمتع بكل ما كان محرما

عليه بسببه ما عدا الاتصال بزوجه فانه لا يحل الا بعد الطواف بالبيت
الحرام يوم النحر او بعده وهو طواف الزيارة (احد اركان الحج) وحرمة
الاتصال بالزوجة قبل طواف الافاضة تشمل القارن والمتمتع والمفرد .
والقارن والمتمتع والمفرد يشتركون في جميع اعمال الحج عدا ما
سبق ذكره في الفرق بينهم .

(التحلل الاول)

وبعد رمي جمرة العقبة والذبح وحلق شعر الرأس او تقصيره يباح
للمحرم كل شيء حرم عليه بالاحرام الا النساء (ويسمى هذا التحلل الاول)

طواف الوداع

سمي بهذا الاسم لان الحاج بعد تمامه يودع مكة راجعا الى بلده
ويسمى ايضا طواف الصدر ، وهو طواف لا رمل فيه فاذا اراد الحجاج
الخروج من مكة وجب عليهم ان يطوفوا بالبيت الحرام الا الحائض والنفساء
فلا وداع عليهما لحديث ابن عباس قال « امر الناس ان يكون آخر عهدهم
بالبيت الحرام الا انه خفف عن الحائض » .

فاذا انتهى الحاج من توديع البيت مشى حتى يخرج من المسجد ولا
مستحب له ان يمشي القهقري ، لعدم ورود ذلك عن النبي صلى الله عليه
وسلم او اصحابه وقد قال الرسول الكريم « اياكم ومحدثات الامور فان كل
بدعة ضلالة » رواه احمد وابو داود والترمذي .

فاذا خرج الحاج من المسجد سافر بعد خروجه مباشرة فاذا رجع الى
المسجد مرة اخرى أعاد الطواف ويستحب للمودع ان يدعو بالدعاء الماثور
وهو .

اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امك حملتني على ما سخرت من
خلقك وسيرتني في بلادك حتى بلغتني الى بيتك واعنتني على أداء نسكي فان
كنت رضيت عني فازدد عني رضا والا فارض عني قبل ان ننأى عن بيتك
ولا راغبا عنك ولا عن بيتك اللهم فاصحبني بالعافية في بدني والصحة في
جسمي والمصحة في ديني واحسن من قلبي وارزقني طاعتك ما ابقيتني ،
واجمع لي بين خيري الدنيا والاخرة انك على كل شيء قدير .
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله
رب العالمين .

(خلاصة الحج والعمرة ما يأتي)

أولا الحج :

- ١ - مواقيت الاحرام : وهي : أ - رابع ب - ذو الحليفة (آبار علي) .
- ج - ذات عرق وهي في الشمال الشرقي من مكة د - قرن المنازل (السيل)
- هـ - يللم .

- ٢ - الاحرام : احرام الرجل ازار ورداء ابيض وعدم لبس المخيط .
- واحرام المرأة ان تحرم بملابسها العادية ويشترط الطهارة والنظافة .
- ٣ - اركان الحج ١ - الوقوف بعرفة ٢ - الاحرام ٣ - الطواف ٤ -

السمي -

- ما يفعله الحاج -

- ١ - المبيت بمنى ليلة التاسع من ذي الحجة (اليوم الثامن مساء) ،
- ٢ - الاحرام ٣ - الوقوف بعرفة ٤ - الافاضة من عرفة الى مزدلفة ٥ -
- المبيت بمزدلفة ٦ - رمي جمرة العقبة الاولى بسبع حصيات ٧ - الطواف
- حول الكعبة ٨ - السعي بين الصفا والمروة ٩ - نحر الهدى ثم الحلق او
- التقصير ١٠ - التحلل الاول ويباح للحاج كل شيء حرم عليه بالاحرام الا
- النساء ١١ - طواف الافاضة ١٢ - رمي الجمار الثلاث والمبيت بمنى ويمكن
- الانابة في الرمي للمرضى وكبار السن والنسوة الحوامل على ان يرمي
- الوكيل اولا عن نفسه ثم عن الاخرين ويجوز للوكيل ان يكون عن عدة اشخاص

« اركان العمرة »

اركان العمرة ثلاثة :

- ١ - الاحرام من الميقات .

٢ - الطواف .

- ٣ - السعي بين الصفا والمروة والحلق او التقصير .

« زيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم »

- وزيارة المسجد النبوي سنة قبل الحج او بعده لما ورد عن الامام البخاري ومسلم عن ابي هريره رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام .

ويفعل الزائر ما يأتي :

١ - اذا وصل الى المدينة المنورة واطمئن على امتعته يصن له ان يفتسل ويلبس احمن الثياب ويتطيب ثم يذهب الى مسجد النبي عليه الصلاة والسلام فيصلي ان امكنه ذلك في الروضة ركعتين تحية المسجد ثم يدعو الله بما شاء من الدعاء وخير الدعاء ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم حيث قال ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .
حيث قال صلى الله عليه وسلم : « ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة » .

وينهض من صلاته ويتوجه الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ويقف عند رأسه الشريف في أدب واجلال ويتمثل صورته الكريمة البهية كأنه نائم في لحدده يسمع كلامه قال عليه الصلاة والسلام ما من احد يسلم في صوت خفيف ويقول السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا خيرة الله من خلقه السلام عليك يا سيد المرسلين وامام المتقين اشهد انك بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامة وجاهدت في الله حق جهاده ويصلي عليه عليه الصلاة والسلام ويبلغه سلام من اوصاه ثم يتحول قدر ذراع حتى يحاذي رأس ابي بكر الصديق رضي الله عنه فيقول السلام عليك يا خليفة رسول الله، السلام عليك يا صاحب رسول الله في الغار، السلام عليك يا رفيقه في الاسفار .
السلام عليك يا امينه في الاسرار جزاك الله عنا افضل ما جزى اماما عن امته ثم يتحول قدر ذراع حتى يحاذي قبر عمر رضي الله عنه ويقول السلام عليك يا أمير المؤمنين والسلام عليك يا مظهر الاسلام، السلام عليك يا مكرم الاصنام جزاك الله عنا افضل الجزاء .

ثم يستقبل القبلة ويدعو لنفسه ووالديه ولمن اوصاه بالدعاء لجميع المسلمين ويسن للزائر ان يصلي بمسجد قباء ويزور اهل البقيع وشهداء أحد وقبر سيد الشهداء حمزة ويدعو لهم بما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم عندما كان يزورهم فيقول : السلام عليكم يا اهل القبور . يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالآثر ، ويسن للزائر ان يصلي الصلوات الخمس بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم مدة اقامته بالمدينة المنورة وان يكثُر

التنقل في الروضة الشريفة واذا أراد الزائر الرجوع الى بيته استحب له ان يودع المسجد بصلاة ركعتين فيه ويسلم على الرسول الكريم وصاحبيه سائلا الله تبارك وتعالى الا يجعل هذا اخر عهده به وان ييسر له العودة مرات ومرات

(الحج عن الغير)

ويشترط عن الحج عن الغير بأن يكون قد حج عن نفسه اولا واسباب الحج عن الغير ما يلي :

- ١ - المرض ٢ - الشيخوخة وكبر السن ٣ - الموت .
- وجواز الحج عن الغير ما رواه ابن عباس حيث قال ان امرأة من خثعم قالت يا رسول الله ان ابي ادركته فريضة الله في الحج شيئا كبيرا لا يستطيع ان يستوي على ظهر بعيه قال فحجي عنه (رواه الجماعة) .
- وعن ابن عباس قال : اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال ان ابي مات وعليه حجة الاسلام أفأحج عنه قال : رأيت لو ان اباك ترك ديننا عليه أفضيته عنه ؟ قال نعم قال فاحجج عن ابيك .

خاتمة

تم بعون الله وتوفيقه كتاب الاركان الخمسة للاسلام راجين من الله عز وجل ان يعم نفعه جميع المسلمين والمسلمات الذين يقرءونه وان يجعله سبحانه وتعالى خالصا لوجهه الكريم لان الله لا يقبل من العمل الا ما خالص لوجهه الكريم . والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والحمد لله رب العالمين .

المؤلف في سطور :

● هو الشيخ خالد صالح المسفر ، ولد في دولة الكويت عام ١٩٤٨ .

● حالته العلمية :

١ - الشهادة المتوسطة ومدتها ٨ سنوات لسنة ٦٩ .

٢ - الشهادة النهائية لمعهد الامامة والخطابة ومدتها ٤ سنوات

لسنة ٧١ .

٣ - شهادة علوم القرآن في رواية حفص بن سليمان وقد حصل عليها

على يد الشيخ الاستاذ متولي بن عبد الله الفقاعي مفتش عام شؤون

القرآن الكريم بالازهر الشريف .

المراجع :

١ - القرآن الكريم ٢ - صحيح البخاري ٣ - رياض الصالحين .

الفهرس

- ٥٤٤ الفاتحة، الحديث
- ٧٤٦ الاهداء، المقدمة
- ٨ لماذا هذا الكتاب ؟
- ٩ الركن الاول - من هو الله ؟ نبذة عن اسماء الله تعالى
- ١٤ الدليل على وجود الله
- ١٦ من هو محمد صلى الله عليه وسلم ؟
- ١٨ الركن الثاني - ايقام الصلاة الصلاة في القرآن والسنة
- ١٩ كيفية الصلاة
- ٢١ صفة صلاة النبي عليه الصلاة والسلام
- ٢٢ ادعية الاستفتاح
- ٢٤ الركن الثالث : الزكاة - الزكاة في السنة
- ٢٥ احكام الزكاة
- ٢٦ دليل الزكاة - حكم مانعها - على من تجب ؟ الاحوال التي تجب فيها
- ٢٧ زكاة الذهب والفضة
- ٢٨ زكاة العملات الجارية واوراق البنكنوت وكيف نحسب زكاة العملة ؟
- ٢٩ زكاة الحلى والدين
- ٣٠ زكاة عروض التجارة والتأمين النقدي والعقار والاسهم
- ٣١ زكاة الزروع والثمار وزكاة الفطر (صدقة الفطر) متى تخرج الزكاة
- ٣٢ الركن الرابع : صوم رمضان : الصيام في القرآن الكريم
- ٣٣ الصيام في السنة النبوية
- ٣٤ صيام رمضان - متى فرض الصوم ؟ ما هو الصوم ؟ دليل وجوبه
- ٣٥ وأنواع الصيام
- ٣٥ متى يحرم الصوم ومبطلاته واعذاره
- ٣٦ قضاء صيام رمضان ، صدقة الفطر ، وقت اخراجها ، مقدارها ، عن من نخرجها ؟
- ٣٧ لمن تصرف ؟ صلاة العيد ، حكمها ، كيفيتها
- ٣٨ خطبة العيد الركن الخامس : الحج - الحج في القرآن
- ٣٩ الحج في السنة النبوية ، كيف حج النبي عليه السلام
- ٤٣ متى فرض الحج ؟ اركانه - اركان العمرة
- ٤٥ القران ، التمتع ، الافراد
- ٤٦ التحلل الاول طواف الوداع
- ٤٧ خلاصة الحج والعمرة زيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم
- ٤٩ الحج عن الغير ، خاتمة